

آداب الطالب والمتعلم 10

محمد المعيوف

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على التحصيل - [00:00:01](#)

الحمد لله الذي شرح صدور اوليائه بالايمان وفتح لهم ابواب النصوص بقواعد البيان وصلى الله على من انزل الله عليه الكتاب والميزان. وعلى اله وصحابه ومن تبعهم باحسان مرحبا بطلاب العلم. حياكم الله وبياكم. وجعل الجنة مثوانا ومثواكم. نرحب بكم في حلقة جديدة. من برنامج جادة المتعلم - [00:00:30](#)

والذي نتناول فيه كتاب آداب العالم والمتعلم للامام النووي رحمه الله تعالى. يصطحبنا بشرحه فضيلة الشيخ محمد ابن عبد الله المعيوف باسمكم جميعا نرحب بفضيلة الشيخ. حياكم الله يا شيخ محمد. اهلا وسهلا ومرحبا بكم - [00:00:55](#)

الاخوة المتابعين وفقكم الله. سدد خطاكم وبارك فيكم ونفعكم ونفع جهودكم اعانكم في ما تصبون الوصول اليه. امين. جزاكم الله خيرا. احسن الله اليكم قبل ان نبدأ فضيلة الشيخ في كتاب قبل ان نبدأ في هذا الكتاب وفي تناول هذا المقرر المبارك. كتاب آداب العالم والمتعلم للامام النووي رحمه الله. وديننا فضيلة الشيخ لو - [00:01:13](#)

خذوا مقدمات في طلب العلم وفضله بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:01:40](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اخواني طلب العلم من اجل العبادات وافضلها كيف وقد امر المصطفى صلى الله عليه وسلم اول ما امر - [00:01:57](#)

وانزل عليه اول ما انزل آيات الامر بطلب العلم بالقراءة بالنظر بالكتابة في قوله عز وجل في سورة العلق اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. اقرأ باسم ربك الذي خلق - [00:02:23](#)

خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم تعلم الانسان ما لم يعلم امره عز وجل والقراءة وذكر ادواتها ومنها الكتابة مما يدل على شرف هذا العلم وفضله - [00:02:44](#)

ثم انزل عليه سورة اخرى فيها الامر بالدعوة الى الله عز وجل في قوله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المدثر قم فانزل وربك فكبر وثيابك فطهر والرزق فهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر - [00:03:07](#)

ثم انزل عليه سورة المزمل والتي فيها العمل بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا - [00:03:26](#)

تضمنت هذه الصور الثلاث المنهج الذي تضمنته رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وهو العلم النافع والعمل الصالح والدعوة وبدأ اول ما بدأ بالعلم اذ هو المنطلق الاول الذي ينبغي ان ينطلق منه - [00:03:43](#)

طالب العلم سيجتهدوا في الطلب ويبذل جهده وغاية وسعه في طلب العلم يردف ذلك بالعمل اذ العمل هو الثمرة والعلم قبل عمل كما يقولون كالشجرة ابا ثمر والعمل ولا شك من بركة العلم النافع - [00:04:11](#)

ومع ذلك الدعوة الى الله عز وجل فاذا جمع طالب العلم الامور الثلاثة كان على المنهج القويم والطريق المستقيم الذي سار عليه سيد الاولين والآخرين محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:42](#)

يبدأ طالب العلم اول ما يبدأ وطلب العلم ويبذل جهده ويستعين بربه اولاً وقبل كل شيء الطريق ميسر ولله الحمد والمنة اذا وفق

العبد اليه ولهذا يتأكد على الانسان وهو في هذا الطريق - 00:05:03

طيلة حياته ان يستحضر ويستشعر توفيق ربه في كل ما يعمله وفي كل ما يصبو اليه ولهذا قال شعيب عليه السلام لقومه وهو يدعوهم الى الله عز وجل وبيين لهم - 00:05:32

وصدقه واخلاصه في نيته وفي دعوته ان اريد الا الاصلاح ما استطعتم وهذه ارادة نبي ليس فقهاء ده ارادة ومع ذلك لم يركن الى هذه النية ولم يعتمد عليها فالتفت قلبه الى توفيق ربه سبحانه وبحمده - 00:05:54

ولهذا قال بعدها مباشرة توفيقى الا بالله وعليه توكلت واليه انيب فنسب التوفيق الى من بيده التوفيق سبحانه وبحمده ولكن ذكر اسبابا للتوفيق لا شك هناك اسباب للتوفيق منها النية الخالصة كما قال - 00:06:21

اريد الاصلاح ما استطعت ومن التوكل على الله عز وجل وانا انابة القلب اليه سبحانه وبحمده هذه صفات يتأكد ان يتحلى بها طالب العلم مع ما يبذله من الاسباب في الجد - 00:06:42

الطلب والجهاد ونشاطي فيه اذا يكون ربنا عز وجل ولقد يسرنا القرآن للذكر هل من مدكر القرآن ميسر والله الحمد والمنة يحفظه الصغير والكبير ويحفظه العربي والاعجمي وكم من الاخوة المسلمين ممن لا يتكلمون العربية - 00:07:00

يحفظون القرآن كاملا قد ذكر لي اثنان من الاخوة انهما حفظا القرآن وهما لا يعرفان اللغة العربية صدق الله ولقد يسرنا القرآن للذكر لكن فهل من مدكر قال العلماء هل من طالب علم - 00:07:26

ويعان عليه فاذا جن الانسان في الطلب على توفيق الله عز وجل وثبت على الطريق واستمر عليه لعل الله سبحانه وتعالى ان يبلغه مناه ويصل الى ما يريده ويتمناه من العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليه - 00:07:46

العلم هو كما يقول العلماء رحمهم الله افضل نوافل العبادات اختلفوا في المفاضلة بينه وبين الجهاد في سبيل الله وبعضهم فضله على الجهاد في سبيل الله وذكر انه هو الغاية من الجهاد - 00:08:14

في سبيل الله. اه. وجاهد وسيلة وقد ذكره الله عز وجل مع الجهاد لقوله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم - 00:08:34

لعلمهم يحذرون عن الامام الشافعي رحمه الله ان الاية كلها في العلم. الله اكبر. فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا يعني نفر من كل فئة وكل جماعة قبيلة - 00:08:54

طائفة ذهبوا ليتفقهوا في الدين ثم يرجعوا الى قومهم يدعوهم وينذروهم وقيل اول الاية في الجهاد والايات في سياق الجهاد فلو لنفر من كل فرقة منهم طائفة للجهاد وبقيت طائفة اخرى ليتفقهوا في الدين - 00:09:11

وايا كان وقد جعل وطلب العلم نظير الجهاد وقسيمة مما يدل على عظم قدره وعلوم مكانته ومنزلته عليكم يا اخي انا قد يأتي سؤال وقد يرد للانسان مع انشغالات هذا العصر وارتباطاته وكثرة الصوارف - 00:09:41

التي تصرف التي تصرف طالب العلم عن طلب العلم فاذا سأل سائل قال كيف اطلب العلم وانا منشغل الذهن ولدي انشغالات وارتباطات فكيف يجمع بين انشغالاته وبين طلب العلم هذا الامر يحتاج الى جهاد يا اخوان - 00:10:07

طلب العلم نوع من انواع الجهاد في سبيل الله فلا بد للانسان ان يجاهد نفسه في هذا الامر ثم اذا وفترت منه الهمة فليذكي النفس ان هذا طريق الجنة قال صلى الله عليه وسلم في حديث - 00:10:25

لعلي اذكره كاملا واقترح على الاخوة وفقهم الله ان يحفظوه النصوص يا اخوان في بداية الطلب وفي سن الشباب مهم جدا ينبغي للشباب ان يحرص على الحفظ ما دام في شبابه - 00:10:50

حتى لا يكون مثلنا الانسان اذا كبر يا اخوان تجاهد في المحافظة على شيء مما حفظه عليه الحفظ فطلب العلم في سني شباب واذا فات الشباب دون طلب العلم وقل ان يحصن الانسان علما - 00:11:08

الا ان يعينه الله تعالى ويفتح عليه لكن الغالب الملائمة والمناسبة لطلب العلم هو سن الشباب رحمه الله يقول ومن فاتته التعليم وقت شبابه كبر عليه اربعا لوفاته. كانوا خلاص - 00:11:30

توفي ما توفي بمعنى انه مات. نعم. لا وانما عمره فيما يتعلق بالعلم انتهى طالب علم قصير يا اخوان وقصد بذلك عمر الطلب اما عمره الذي يعيشه في هذه الدنيا - [00:11:51](#)

هو كغيره علمه بيد الله عز وجل. وسألت بعض مشائخنا يرحمه الله اقول كم السن الذي يحصل فيه الانسان علما قال الى سن الاربعين وهذا في الجملة قد يوجد من الناس ما شاء الله من يستمر - [00:12:13](#)

التحصيل والقدرة على التحصيل اكثر من ذلك لكن الغالب ان الانسان في سن الاربعين يعني يتوقف نموه في يعني معظم الامور ومنها القدرة على التحصيل اقول ذكروا انفسكم يا اخواني بفضل العلم - [00:12:35](#)

وفي حديث ابي درداء ان رجلا قدم اليه من المدينة وهو في الشام فقال ما الذي جاء بك انا بلغني انك تحدث حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:57](#)

اتيت اليك اخذ هذا الحديث بعد ما جيت عمل اخر قال ما جئت لتجارة؟ قال لا. قال ما جئت الا هذا الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:14](#)

من سلك طريقا يبتغي فيه علما سلك الله له به طريقا الى الجنة. الله اكبر هذي زيادة رواه مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة في لفظ من سلك طريقا يلتمس فيه علما - [00:13:32](#)

سهل الله له به طريقا الى الجنة ثم قال ان العالم لا يستغفر وان الملائكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم وان العالم ليستغفر له او كل وان العالم لا يستغفر له اهل السماوات والارض - [00:13:49](#)

حتى النملة في جحرها وحتى العود وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب والعلماء وورثة الانبياء والانبيا لم يرثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا العلم احرصوا يا اخواني على حفظ هذا الحديث - [00:14:14](#)

هذا الحديث انشطكم ويعينكم للثبات على هذا الطريق والمداومة عليه ان توفيق الله كما ذكرت هو الاصل وكم من الناس يسيروا في هذا الطريق ثم يتخلى عنه في اوله في اوسطه تعرض له امور الدنيا - [00:14:40](#)

معوقاتا ولكن الموقفة نسأل الله لنا ولكم التوفيق جميعا. يعينه الله تعالى فيثبت في الطريق ويستمر عليه اذا ان ينتهي او ينتقل من هذه الدنيا بان هذا الطريق يبدأ من حين - [00:15:08](#)

ان يضع الانسان قدمه فيه الى الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها. امين وكما سمعتم لقول النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - [00:15:31](#)

وذكر صلى الله عليه وسلم البداية والنهاية البداية من سلك طريقا يلتمس فيهن. والنهاية الى الجنة والغاية. الغاية فاو لا يعني النبي صلى الله عليه وسلم يبين ان الطريق طويل وان الانسان يستمر عليه الى الممات - [00:15:48](#)

ثم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم الجنة. الله لتكون مرغبا ومحفزا ومنشطة ان هذا هو الطريق فاذا حس الانسان بالفتور والانسان باخوانه يأتيه الفتور وهذه طبيعة ولهذا لا يفاجئ الانسان عندما يفتقر في بعض اوقات بعض الساعات لا - [00:16:12](#)

النفوس لها اقبال ولها ادبار لكنها مع ذلك يحتاج الى الجهاد بالله عز وجل ثم ذكر الغايات ومن هذه الغايات ما ذكره صلى الله عليه وسلم في قوله سهل الله له به طريقا - [00:16:36](#)

الى الجنة من الامور المعينة على ثبات على هذا الطريق معرفة الانسان وظائفه في هذه الدنيا فان لكل واحد منا اعمال لابد ان يتعرف عليها ويعرفها ويؤديها يقوم بعمله على الوجه المطلوب - [00:16:56](#)

وان كان التقصير من طبيعتنا والله المستعان وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم هذه الامور التي ينبغي للانسان ان يحرص عليها في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص - [00:17:23](#)

وهو حديث جليل عظيم ينبغي لكل طالب علم بل لكل شاب ان يقرأه ويطلع عليه كان عبد الله بن عمر رضي الله عنه وارضاه حريصا على الخير مجتهدا في العبادة - [00:17:40](#)

يقول زوجني ابي وكان شابا يافعا لما تزوج كان في ريعين شبابه اظن عمره كان سبع عشرة سنة قد زوجني امرأة ابي امرأة ذات

حسب وكان يتعاهد كنته فيسألها فتقول نعم الرجل من رجل - [00:17:54](#)

لنا فراشا ولا فتش عنك ماذا كان يعمل؟ كان يصوم النهار ويقوم الليل ويقرأ ليلي قال فذكر ابي ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم

نأتيني به فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:13](#)

وقال لي كم تقرأ؟ قلت كل ليلة. كم تصوم كل يوم تبين له النبي صلى الله عليه وسلم المنهج في ذلك وقال له اقرأ في كل شهر في كل

عشرين - [00:18:32](#)

في كل جمعة ولا تزدد. يعني في كل اسبوع. هم وامره بالصيام قال صم من الشهر ثلاثة ايام اه ثم قال استطيع اكثر من ذلك. قال صم

يوما وافطر يومين. قال استطيع اكثر من ذلك. قال صم يوما - [00:18:43](#)

وافضل يوما فلا استطيع اكثر من ذلك وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنه وارضاه يحكي وصفة الشاب وان الشاب غالبا يريد الامور

يعني وفق ما يطلبه ويتمناه. نعم. لكن النبي صلى الله عليه وسلم قالها - [00:19:01](#)

هنا يقف يقف قال اه الصوت قال لا من ذلك ابو داود كان يصوم يوما ويفطر يوما. في النهاية قال عبدالله بن عمرو يا ليتني اخذت

من اسلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:22](#)

وذلك اني كبرت وضعفت فكان يفطر الايام حتى ينشط على الصيام وكان يعرف حزيه من الليل على بعض اهله في النهار لينشط على

قراءته. المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رسم له هذا المنهج - [00:19:41](#)

قال له هذه الكلمات العظيمة يا اخوان ومثل هذا والله كان كان الناس يرحلون ويضربون اكباد الابل لطلب حديث واحد. الله اكبر. مثل

هذا الحديث. رحمهم الله قال ان لربك عليك حقا - [00:19:58](#)

ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا ولزورك يعني ضيفك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه. الله اكبر عندما يقوم الانسان بهذه

القسمة العظيمة يؤدي الوظائف يا اخوان كلها في يومه - [00:20:16](#)

حق ربه عز وجل فيما يؤديه من شعائره من صلاة عبادة وتلاوة للكتاب وطلب علم يا اخوان ينبغي ان يكون له النصيب الاوفر من

الوقت ايضا يؤدي حقوق والديه حقوق اهله - [00:20:40](#)

حق نفسه ايضا حق والانسان يحتاج ايضا الى ان يريح نفسه بعض الاحيان من الحياة ومن متاعها. ترتيب الوقت مهم لطالب العلم

والموفق من يستعين بالله عز وجل على ترتيب وقته - [00:21:04](#)

لا يجعل المهمات والامور الكبار في اوقات الفراغ اذا انتهى من مشاغله لا فليجعل الامور المهمة في اولويات اعماله ويجعل زهرة

وقته الامور المهمة ويستمر في الطريق شيئا فشيئا ويسير بيت ادم - [00:21:29](#)

ولا يحمل نفسه عبئا كبيرا وعملا كثيرا حتى يثقل عليه الحمل لن يستطيعوا ان يقوم به ثم في النهاية يتخلى عنه. هذا من اسباب يا

اخواني ترك الطريق ان الشاب في سن الشباب يندفع - [00:22:00](#)

ويريد ان يأخذ كل شيء دون مقابل كبير هذه نسعة موجودة لدى الشاب كشاب يا اخوان الحماس مع الحماس وهي ليست عيبا فيا.

نعم. ليست عيبا فيه اذا هي وجهة هي طاقة - [00:22:19](#)

لكنها تحتاج الى توجيه. جميل لابد يعني يسترشد الانسان لمن يرشده هذا الزهري رحمه الله الامام الكبير والمحدث الشهير يوصي

احد تلاميذه يونس بن يزيد ويقول له يا يونس لا تكاثر العلم - [00:22:39](#)

رواية لا تكاثر العلم فان العلم اودية فايها دخلت فيه قطع عليك قبل ان تبلغه. الله اكبر ولا تروموا جملة فان من رمه جملة تركه جملة

ولكن مع الليالي والايام - [00:23:00](#)

لا تظن ان العلم يأتي هكذا دفعة واحدة لكن مع الليالي والايام ومع طول المدة يحصل الانسان علما اليوم علم وغدا مثله من نخب

العلم يحصن المرء فيه حكمة وانما السيل - [00:23:21](#)

اجتماع النقاط قطرة وقطرة تسير منها اودية والعلم وهكذا اليوم فائدة وغدا فائدة يحرص الانسان على العلم ويثبت العلم بالعمل انه

عمل بعلمه يبارك له فيه ويؤجر عليه ويثبت عليه - [00:23:43](#)

وتلك امور مباركة اذا اتاها الانسان بصدق واخلاص كما سيأتينا ان شاء الله تعالى نعم احسن الله اليكم شيخنا بعد ان اخذنا مقدمات في طلب العلم وفضله نريد ان نعلق على حديث ابي الدرداء رضي الله عنه وارضاه بما انه يتناول - [00:24:09](#)

في موضوع طلب العلم وفضله. نعم حديث ابي الدرداء وقلت اوصيكم بحفظه لابد لطالب العلم من ذخيرة لابد ان يكون عندك محفوظات واولها حفظ كتاب الله عز وجل مع فهمه - [00:24:28](#)

واقول يا اخواني ايضا لا تحفظوا شيئا لا تفهمونا هذه من الاخطاء التي يقع فيها طلاب العلم في البداية وربما يستمرون وقت طويل لكن اذا حرص الانسان على هذا المنهج في الطلب - [00:24:47](#)

وانه لا يحفظ شيئا الا وقد فقهه. هم فساجد حلاوة مني قل انه حلاوة انه لله لكنها تحتاج الى وقت اذا وجدها ما يعدل بالعلم شيئا قبل الدخول في حديث ابي الدرداء - [00:25:10](#)

الدنيا فيها ملذات كثيرة شاب على كل حال يجد هذه الملذات اكثر من الكبير تجاوزهها وخبث في نفسه لكن الشاب يميل الى ما فيه لذته باكله بشربه بنومه بزواجه بامور كثيرة - [00:25:35](#)

لكن هناك ملذات تجد مزاحمة في سن الشباب كما ذكر الاخ في المشاغل وفي لذتان عظيمتان كبيرتان ربما يستشعرهم الشاب في اول العمر وهذا من فضل الله عليه وربما يعني يتأخر هذا ما الامر معه - [00:26:00](#)

الى منتصف العمر الى اخر العمر لذة العبادة ولذة العلم تجد الندم عند كبار العلماء في اواخر اعمارهم كثيرة لماذا وجدوا اللذة وندموا على لحظات ليالي ضاعت من اعمارهم كما يقولون - [00:26:22](#)

فكيف بالاعوام والسنين؟ والله المستعان رحمه الله له بيتان جميلان في هذا المعنى والشافعي من هو كالشمس. نعم. هل يوجد مسلم لا يعرفه رحمه الله بعلمه وعلو قدره يقول اذا هاجع النوم - [00:26:50](#)

اسفلت عبرتي وانشدت بيتا وهو من الطف الشعر اليس من الخسران ان لياليا تمر بلا علم وتحسب من عمري يبكي الشافعي على ليالي مرت من عمره ما استفاد فيها علما - [00:27:14](#)

فكيف بنا وقد مرت من الاعوام يا اخوان والله المستعان يندم الانسان بعد كبار السن حتى لا تندموا يا اخوان واستعينوا بربكم وجد واجتهد العلم لذة وفي العبادة ايضا يا اخواني الا لله - [00:27:35](#)

لان العلم والعبادة لذتهما في القلوب بقية اللذات غالبا يعني تخدم البدن جسدية اكل وشرب وما اشبه ذلك هذه اللذات يا اخواني منبعا ومصبها ومرجعها ولهذا تجد الانسان يزداد ويزداد فيها - [00:28:00](#)

كلما وجد حلاوتها ولذتها الاخر يندم ايضا على تقصيره في عبادة ربه ويسجل هذا في ابيات الله ومعروفة ابن القيم رحمه الله كثيرا قل يا حسرتاه تقضى العمر وانصرفت ساعاته بين ذل العجز والكسل - [00:28:26](#)

والقوم قد اخذوا درب النجاة وقد ساروا الى المطلب الاعلى على مهابي يندم ويقول ان عمري ضاع بين العجز والكسل بين كسل الشباب وعجز المشيب هذه حالات الانسان فاذا وجد الكسل - [00:28:51](#)

في اول عمري صحبه وتبعه العزو في اخيه لكن عندما يكون الانسان ذا همة في سن الشباب استعين بربه ويجد هذه الحلاوة وهذه اللذة فلم يبتغي بالعلم بديلا نرجع الى حديث ابي الدرداء يا اخواني قوله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له - [00:29:13](#)

به طريقا الى الجنة اشرت منذ قليل الى ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر البداية والنهاية. البداية من سلك طريقا حينما تدخل لطلب العلم وتشعر نفسك لانك بدأت بالطلب بدأت في سلوك الطريق - [00:29:35](#)

والنهاية الى الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم جميعا من اهلها سلوك الطريق حسي الحسي ان يسافر الانسان من بلد الى بلد طالبان كما كان الناس يفعلون في الازمة الماضية - [00:29:56](#)

وكانوا يركبون جابر ابن عبد الله رضي الله عنه سمع ان صحابيا يحدث حديثا عن جابر يعني من المكثرين في الحديث رضي الله عنه وارضاه يحدث حديثا في الشام لم يكن يعرفه - [00:30:13](#)

اشترى جملا وشد عليه رحلا وركبه ومضى الى الشام شهر كامل في ذهابه وشهر في رجوعه ثم ذكر قصته فلما اتيت وجدت رجلا بالباب فقلت قل له جابر فقال جابر ابن عبد الله - [00:30:31](#)

فخرج يظاً ثوبه رضي الله عنه وارضاه فعانقني وعانقته واذا هو عبد الله بن انيس ثم سأله عن الحديث فاخبره به. المقصود ان جابر سافر ان يسمع حديثا واحدا وقبل جابر - [00:30:53](#)

رضي الله عن جابر موسى عليه السلام يا اخوان نبي الله ورسوله سافر وترك بني اسرائيل وترك دعوتهم الى الله عز وجل. لماذا لانه سئل من اعلم الناس؟ قال انا - [00:31:11](#)

فعتب الله عليه اذ لم يكل العلم اليه فاخبره ان في مجمع البحرين رجلا عنده من العلم ما ليس عندك كيف الخطر وبالتعب وقال لا ابرح حتى ابلي مجمع البحرين او امضي حقا. لا ازال سائرا حتى ابلي هذا المكان. واجد هذا الرجل - [00:31:30](#)

واخذ العلم الذي عنده او امضي حقا الزمن الطويل يعدونه بسنين طويلة نقول الحكم الواحد ثمانين سنة يقول اكثر وموسى يقول يعني انا مستعد ان اسير حتى اجد هذا الرجل - [00:32:00](#)

لاتعلم واخذ العلم الذي عنده. وفي هذه القصة يا اخوان فوائد جميلة وعظيمة وللشيخ بن سعدي الحقيقة افاضات جيدة كتابة فائقة حول هذه القصة وذكر جملة من الفوائد فيها فلعلكم ان ترجعوا اليها في تفسيره رحمه الله تعالى - [00:32:23](#)

مسافة طريقا نلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. كيف يسهل له طريق الجنة بان يسهل له العمل اولا. الله اكبر. العمل هو ومن اعظم اسباب الجنة - [00:32:50](#)

بل هو اكبر اسبابها وتلك الجنة التي اورثتموها ما كنتم تعملون الاعمال سبب جنة السبب الاكبر في الجنة بعد رحمة الله عز وجل والعلم هو الذي يسهل هذا العمل وهو الذي ايضا - [00:33:03](#)

يجعل الانسان في عمله يسير على بصيرة فكم من الناس من يعمل وهو على جهل وضلال ولا قوة الا بالله لكن اذا كان يعمل ويعلم على الطريق الواضح ثم يسهل الله سبحانه وتعالى له - [00:33:21](#)

علوما اخر في سلوكه هذا الطريق ويفتح عليه من الخير ومن بركات العلم ما يفتح لان هذا العلم يا اخواني مبارك قال عز وجل كتاب انزلناه اليك مباركا يتدبروا آياته - [00:33:44](#)

وذكر هذا الوصف لكتابه العزيز في اربع آيات في كل اية منها يصفه بانه مبارك دون ان يقيد هذه البركة بقيد. الله اكبر وهذا ذكر مبارك انزلناه وهذا كتاب انزلناه مبارك في آيتين في الانام - [00:34:06](#)

اربع آيات وصف القرآن بالبركة واطلقت هذه البركة حتى لا يكون لها حد ولا نهاية فاذا صار الانسان على الماء نهج في الطلب بورك له في علمه وفتح الله سبحانه وتعالى عليه من العلم - [00:34:27](#)

يفتحه ويسر له الطريقة الذي يكون به عمله ويقوم به ثباته على هذا الطريق واستمراره عليه الى ان يصل الى الغاية والمنتهى المسألة الثانية وان الملائكة لتضع اجنحتها رضا لطالب علم - [00:34:47](#)

الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم بما يصنع وتحف مجالس الذكر ومجالس العلم باجنحتها وفي الحديث المخرج في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - [00:35:11](#)

هنا كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده وفي الحديث الاخر المخرج في الصحيح ايضا ان لله ملائكة سياحين فضلا. يتتبعون مجالس الذكر - [00:35:28](#)

فاذا وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل تنادوا سلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السماء لا يسألهم ربهم ماذا يقول عبادي؟ الى اخر الحديث الى ان قالوا وبعد ان قال الله عز وجل في الحديث القدسي اشهدكم باني غفرت لهم قالوا ان فيهم فلانا. ليس منهم انما جاء لحاجة - [00:35:50](#)

قال هم القوم لا يشقى بهم ولا تظن ان مجالس الذكر هي مجالس التسييح والتهليل والذكر فقط وهذه من مجالسه لا شك لكن اعظم مجالس الذكر طلب العلم التي يعلم فيها كتاب الله حفظا وفهما وتدبرا وكذلك - [00:36:16](#)

تعلم فيها السنة والعلوم الشرعية النافية فهذه افضل واعظم مجالس الذكر المثل الثالثة التي ورد في الحديث وان العالم يستغفر له اهل السماوات والارض حتى النملة في جحرها الملائكة معلوم انهم يستغفرون - [00:36:38](#)

المؤمنين الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون الذين امنوا ربنا اوسعت كل شيء رحمة وعلما تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض - [00:37:06](#)

فهم يستغفرون لاهل العلم لانهم من عباد الله المؤمنين ويستغفرون لهم استغفاراً خاصاً. لانهم من اهل العلم واذا كان طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر وحتى - [00:37:25](#)

النملة في جحرها واذا كان الفضل العلم بهذه المثابة فان العقوبة عيادا بالله من العلمي عظيمة وشديدة ايضا كما قال عز وجل ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب. اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون - [00:37:43](#)

فكانت العقوبة في الاكتمان شديدة. وكان الفضل في التعلم وفي التعليم واذا كانت النعمة عظيمة انتهت العقوبة بي عدم شكرها عظيمة كما هو معروف في كتاب الله عز وجل على سائر الكواكب. شبه العابد بالكوكب - [00:38:13](#)

الكوكب ضوءه حوله لا يتجاوزه والعابد عبادته على كل حال فيها خير لكن ينتفع بها وحده وشبه العليم ابن القمر ان القمر مضيء يستطيع الناس بنوره وبضوءه هذا العالم وعندما نتكلم عن العامل العالم انما نتكلم عن العلماء العاملين - [00:38:38](#)

مجتهدين في تعلمهم وفي تعليمهم نسأل الله ان يجعلنا واياكم جميعاً منهم ثم قال والعلماء ورثة الانبياء الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوه ولم يأتوا لعمارات الدنيا تعالى - [00:39:04](#)

ورث سليمان داوود وقال يا ايها الناس الاية اتظن ان سليمان ورث داوود المال كثر فعلى ما يستأثر سليمان بماله ابدا النبوة والعلم زكريا لما دعا ربه ان يرزقه ولدا قال يرثني - [00:39:33](#)

ويرث من اهل يعقوب واجعله ربي رضيا قال عليه السلام نحن الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة لكنهم ميراث جليل وعظيم اعظم من الدنيا وميراثهم هو العلم النافع ما اسعد الانسان - [00:39:57](#)

عندما يكون له نصيب من هذه التركة جاء ابو هريرة الناس يوما في السوق وقال لهم هلموا الى تركة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقسم في المسجد اسرع الناس - [00:40:24](#)

الذهاب الى المسجد يظنون ان شيئا من المال كان عند رسول الله فارادوا ان يقسموه عليهم فلما جاءوا الا حلق العلم والذكر وقال هذه تركة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:37](#)

واذا كان طالب العلم وارثا للانبياء فينبغي له ان يورث منهم العلم ان يورثه ايضا يورثه لغيره سيأتينا ان شاء الله في غاية طالب العلم لتعلم وفي التعليم فيعلم غيره - [00:40:57](#)

ولو ان يعلمه اية من كتاب بلغوا عني ولو اية اذا ثبت الانسان فائدة واخبر بها اخوانهم طلاب العلم او استفاد فائدة وافاد بها عاميا فهو على خير فهذا المقصود من الطلب كما - [00:41:22](#)

الامر الثاني ان يورث النبي صلى الله عليه وسلم ونال شيئا من ميراث المصطفى عليه الصلاة والسلام ينبغي له ان لا يحرص على جمع الدنيا وتوريثها. فالانبياء لا يورثون طالب العلم - [00:41:50](#)

الا تكون الدنيا غاية همه وانما يحصل منها ما يغنيه عن الناس ويكف وجهه. هذه مسألة مهمة اناس يتفاوتون فيها بين افراط وتفريط ولكن طالب العلم يأخذ من الدنيا البلغة - [00:42:10](#)

يحتاجها ولا يحدث مشغل وملهي وصدق ربنا عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم. الهاكم متكاثرون اذا كثر المال عند الانسان الهوة واشغله واشغله عن اعظم الامور وامنها وهي طلب المقصود ان الانسان - [00:42:30](#)

نجتهد في النية الصادقة بطلبه العلم كما سيأتي في الاخلاص ويفعلون الاسباب بها يستعين بربه سبحانه وبحمده يجاهد نفسه يرتب وقته ويستشعر دائما وابدا انه في طريق الجنة عندما استشعر هذا المعنى - [00:42:58](#)

كلما استردنا نشاطه وزال عنه اضعفه نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم جميعاً العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليه السلام

عليكم رضي الله عنكم في الحديث الذي ذكرتموه في حديث ابي الدرداء رضي الله عنه وارضاه. قال النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس ما هو حد الالتماس - [00:43:33](#)

الذي يبلغ به الانسان طريق الجنة هنالك حد اخذت اولا كنت اشرت الى ان الطريق طريقان حسي ومعنوي. نعم الحسي معروف والمعنوي حتى ولو انت جالس في بيتك وفي غرفتك تقرأ وتبحث وتنظر وتتدبر وتؤكد انت في الطريق - [00:43:59](#)

الطريق المنوي عظيم لا شك وكونه يلتمس الانسان عندما يلتمس شيئا كانه يلتمس ضالة له كأنه يبحث عن شيء هو حريص على البحث عنه نلتمسه ويحرص ان يجده والتماس وهنا اشارة - [00:44:19](#)

الى انه يطلب العلم بتؤدة يلتمس فيه الماء لا يندفع في طلبه ان يلتمسه شيئا فشيئا ويطلب مستعينا بالله على النهج السليم والطريق ولا تنسوا يا اخواني اسأل الله ربكم دائما - [00:44:45](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عليا اليه وقال اللهم فكه في الدين وعدم الكتاب في رواية العلم والحكمة وفي رواية روايتان في الصحيح ما يحسن واحد منا يا اخوان ان يدعو بهذه الدعوات. اللهم فقهي في الدين - [00:45:14](#)

وعلمي الكتاب والحكمة والتأويل ويكثر من ربي زدني علما فان الله عز وجل لم يأمر النبي بالتزود من شيء في القرآن كله اوروبا دائما بالدعاء المأثور ايضا اللهم انفعني بما علمتني علمني ما ينفعني - [00:45:41](#)

زدني وفي رواية وارزقني ينفعني مثل هذه الادعية يحسن بها طالب اهل الله سبحانه وتعالى ان يوفقه ويعينه ويثبتهم هلا هلا الطريق الطريق عظيم واذا كان الطريق عظيما ينبغي ان يكون - [00:46:07](#)

لا اقول الثمن ليس بهذا الطريق فمن يا اخوان ولكن السبب لابد ان تكون الاسباب كبيرة وفق الله الجميع للخير وسدد على الحق والهمنا واياهم الرشاد والسداد والصوف بارك الله فيكم شيخنا المبارك وفتح الله لكم فتحا مبينا وزادكم من فضله. واسأل الله تبارك وتعالى بان يوفقنا واياكم وجميع المستمعين الكرام لطلب العلم - [00:46:30](#)

نافع والعمل الصالح. احسن الله اليكم مشاهدينا الكرام والشكر موصول لكم على طيبي وحسن المتابعة. نلتقي بكم باذن الله تبارك وتعالى في اللقاءات القادمة لكي اداب العالم والمتعلم الذي نتناوله في هذا المقرر باذن الله تبارك وتعالى كتاب اداب العالم والمتعلم للامام النووي رحمه الله - [00:47:03](#)

تبارك وتعالى. نلتقي بكم باذن الله تبارك وتعالى في حلقات قادمة. ونستودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم - [00:47:23](#)

من خير ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على التحصيل - [00:47:52](#)